شعبة حقوق الفلسطينيين

اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

مذكرة إعلامية

تحتفل الأمم المتحدة باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في 29 تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام، وفقا للولايات المخولة من الجمعية العامة في قراراتها 40/32 باء المؤرخ 2 كانون الأول/ديسمبر 1977، و 65/34 دال المؤرخ 12 كانون الأول/ديسمبر 1979، والقرارات اللاحقة التي اعتمدتها الجمعية العامة بشأن قضية فلسطين.

وقد اختير تاريخ 29 تشرين الثاني/نوفمبر لما يحمله من معنى ومغزى بالنسبة إلى الشعب الفلسطيني. ففي ذلك اليوم من عام 1947، اعتمدت الجمعية العامة القرار 181 (د - 2)، الذي أصبح يُعرف باسم قرار التقسيم. وقد نص القرار على أن تُنشأ في فلسطين "دولة يهودية" و "دولة عربية"، مع اعتبار القدس كيانا متميزاً يخضع لنظام دولي خاص. ومن بين الدولتين المقرر إنشاؤهما بموجب هذا القرار، لم تظهر إلى الوجود إلا دولة واحدة هي إسرائيل.

والشعب الفلسطيني، الذي يبلغ تعداده ما يزيد على ثمانية ملايين، يعيش أساسا في الأرض الفلسطينية التي تحتلها إسرائيل؛ منذ عام 1967، بما في ذلك القدس الشرقية؛ وفي إسرائيل؛ وفي بلدان عربية مجاورة؛ وفي مخيمات اللاجئين بالمنطقة.

وعادة ما وفَّر اليوم الدولي للتضامن فرصة لأن يركز المجتمع الدولي اهتمامه على حقيقة أن قضية فلسطين لم تُحل بعد وأن الشعب الفلسطيني لم يحصل بعد على حقوقه غير القابلة للتصرف على الوجه الذي حُددت به من الجمعية العامة، وهذه الحقوق هي، حق تقرير المصير دون تدخل خارجي، والحق في الاستقلال الوطني والسيادة، وحق الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم التي أُبعِدوا عنها.

واستجابة لدعوة موجهة من الأمم المتحدة، تقوم الحكومات والمجتمع المدني سنويا بأنشطة

شتى احتفالا باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني. وتشمل تلك الأنشطة أموراً منها إصدار رسائل خاصة تضامنا مع الشعب الفلسطيني، وتنظيم عقد الاجتماعات، وتوزيع المطبوعات وغيرها من المواد الإعلامية، وعرض الأفلام.

وفي مقر الأمم المتحدة بنيويورك، تعقد اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف جلسة خاصة سنويا احتفالا باليوم الدولي للتضامن. ويكون من بين المتكلمين في الجلسة الأمين العام، ورئيس الجمعية العامة، ورئيس مجلس الأمن، وممثلو هيئات الأمم المتحدة ذات الصلة، والمنظمات الحكومية الدولية، وفلسطين. ويجري في الجلسة أيضا تلاوة رسالة من رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس السلطة الفلسطينية. وتُدعى المنظمات غير الحكومية إلى الحضور كما يُدلي بكلمة في الجلسة المتحدث باسم المجتمع الدولي للمنظمات غير الحكومية المعتمدة لدى اللجنة.

وتنشر سنويا شعبة حقوق الفلسطينيين التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة نشرة خاصة تتضمن نصوص البيانات الملقاة والرسائل المتلقاة بمناسبة اليوم الدولي للتضامن.

ومن بين الأنشطة الأخرى التي تُنظم في نيويورك فيما يختص بالاحتفال باليوم الدولي للتضامن إقامة معرض فلسطيني أو حدث ثقافي ترعاه، اللجنة وتُنظمه بعثة المراقبة الدائمة لفلسطين لدى الأمم المتحدة، وعرض أفلام.

وتُعقد أيضا جلسات احتفالا باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في مكتبي الأمم المتحدة بجنيف وفيينا.

وتكون مراكز ودوائر الأمم المتحدة للإعلام في شتى أنحاء العالم على استعداد لمساعدة الحكومات، والمنظمات غير الحكومية، وغير ذلك من الجهات الراغبة في تنظيم أنشطة خاصة فيما يتصل بالاحتفال، وذلك بتزويدها بما يلزم من معلومات ووثائق.